د. مختاري ياسين جامعة الجزائر3

الملخص:
تعتبر التربية البدنية و الرياضية من بين أهم المواد في العصر الحالي، أين نجد الاهتمام الكبير لكل الأمم و ذلك بإدراجها في المنظومات التربوية لاستكمال العملية التربوية عند التلاميذ، بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية لتحقيق الأهداف التربوية من اجل إنشاء مواطن صالح سليم البدن، متزن نفسيا و اجتماعيا و مكتمل عقليا.
و كان درس التربية البدنية المسيار لتحقيق الأهداف في الوسط المدرسي بتنمية الجانب النفسوحركي، الجانب الاجتماعي الوجداني و الجانب المعرفي على اختلاف الفئة العمرية للتلاميذ، و من خلال الدرس يتمكن التلميذ من التعلم و تحسين مستواه تحت إشراف الأستاذ التي يهيأ له الشروط الخاصة للتعلم حسب الأهداف المبرمجة، و تعتبر المراهقة فترة حرجة في حياة الإنسان، لما لها من خصوصيات تؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية، نفسية، معرفية و اجتماعية و عليه فلمراهق يسعى إلى تحقيق ذاته بين زملائه في القسم، كون الجماعة جد مهمة له ففيها يتفاعل و يتعلم و يكتسب مكانة و اعتراف يليق به.
في ضوء كل ذلك برزت أهمية هذا البحث لإبراز دور العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في تحقيق التعلم و تحسين المستوى، و إبراز كذلك الآثار الايجابية لتماسك الجماعة و انعكاسات نقصه على التعلم لدى التلاميذ.
الكلمات الأساسية: العلاقات الاجتماعية، درس التربية البدنية و الرياضية، المراهقة، المقاربة بالكفاءات

Résumé :
Toutes les sociétés, au cours du temps, dans les divers lieux de la planète, ont cherché a éduquer leurs futurs adultes, et comme l'éducation physique et sportive fait partie de l'éducation générale , tous les états ont donné une grande importance a cette matière enseigné a l'école en mettant d'énorme moyens humains et matériels pour formé un citoyen fort physiquement, moralement et mentalement.
Et la leçon d'EPS et le processus pour atteindre les objectifs sur les plans : psychomoteur, socio-affectif et cognitif au milieu scolaire, et par le biais de la leçon on peut arriver a l apprentissage et a l'amélioration de niveau chez l'élève sous le contrôle et la direction d un enseignant formé pour cette tache, et comme l adolescence est une période critique dans la vie vu le progression physiologique, psychique, cognitive et sociale chez l adolescent, en plus l'adolescent cherche a s'intégrer dans un groupe en classe, vu que le vie de groupe semble importante pour lui.
Par cette recherche nous voulons savoir la relation qui lie les relations sociales entre élèves pendant le cours d EPS et l'apprentissage, et savoir les effets positifs de la cohésion sociale entre les élèves dans les groupes de travail sur leurs apprentissage.
Mots clés: relations sociales, apprentissage, leçon d EPS, adolescence, approche par compétence.

مقدمة:
تسعى التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي، لشقّيه الإبتدائي والمتوسّط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوّعة وثريَّة، ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ من حيث الناحية البدنية، الناحية المعرفية ومن الناحية الاجتماعية التي تهدف إلى التحكُّم في نزواته، تقبُّل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة، والتمتُّع بالرُّوح الرياضية وتقبُّل الهزيمة والفوز، كذلك إضفاء روح المسؤولية والمبادرة البنَّاءة والتَّعايش ضمن الجماعة، والمُساهمة الفعَّالة لبلوغ الهدف المنشود.
و من خلال درس التربية البدنية و الرياضية يتمكن التلميذ من التعلم و تحصيل المعارف و ما على الأستاذ إلا تسهيل تعليمه من أجل اكتساب التلميذ المعرفة من خلال وضع إستراتيجية لتمكين التلميذ من التعلم، الذي بالرغم من اختلاف علماء النفس في كثير من التفصيلات لتعريفه إلا أنهم يتفقون على أن التعلم تغيير في السلوك.

وإذا ما قارنا بين المنهاج السابق الذي يعتمد على المقاربة بالأهداف، وبين هذا المنهاج الجديد، نجد أن الطريقة البيداغوجية المعتمدة في المقاربة بالأهداف هي طريقة التعميم النمطِيَّة، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد، واعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة، وكذا إعتماد مسلك تعليمي واحد، أمَّا المُقاربة بالكفاءات فتعتمد على بيداغوجية الفروقات، أي مراعاة الفروقات الفردية والإعتماد عليها أثناء عمليَّة التعلُّم، وإعتبار درجة النُّضج متباينة لدى المتعلِّمين وكذلك تحديد مسالك تعلُمِيَّة.

فهذه المقاربة تستدعي العمل بالأفواج من أجل التعامل، التكافؤ، التضامن والتعاون، ويجب تكوين أفواج عمل غير متكافئة العناصر، إنطلاقا من الفحص الأوَّلي لعملية التعلُّم (التقييم التشخيصي) الذي يسمح لنا من معرفة مستويات التلاميذ المهارية والتصرفات العلائقية، إذ يساعد هذا التوزيع على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي.

1. إشكالية البحث:

في درس التربية البدنية و الرياضية و في ظل المقاربة بالكفاءات التي تعتمد على الفروقات الفردية بين التلاميذ، فاعتماد الأستاذ على تشكيل جماعات العمل (الأفواج) جد ضروري، بالنظر إلى الفروقات المختلفة بين التلاميذ، سواءً في الرياضات الفردية أو الجماعية، فنجد أن تنظيم القسم يكون بالعمل بورشات، العمل بأفواج، توزيع التلاميذ حسب المستوى البدني، الفني، القابلية.

ويجب تكوين أفواج عمل غير متكافئة العناصر، إنطلاقا من الفحص الأوَّلي لعملية التعلُّم (التقييم التشخيصي) الذي يسمح لنا من معرفة مستويات التلاميذ المهارية والتصرفات العلائقية، إذ يساعد هذا التوزيع على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي.

وبناءا على كل ما تقدَّم، نجد أن في واقع الحال وأثناء العمل بهذه الورشات، نجد في كثير من الأوقات، خلل في العمل، كون توجيه هذه الأفواج يكون على حسب الاختلاف في الفترات والمستوى، فلاحظنا اضطرابات عديدة في جماعات العمل من حيث الحماس، الديناميكية، الرغبة في التعلم حيث لاحظنا انعزال بعض التلاميذ من جماعتهم المحدَّدة من طرف الأستاذ، وحتى في بعض الأحيان هناك من يُغيِّر الجماعة ومع هذا التغيير نجد تغيُّر في الحماس، والرغبة في التعلُّم لدى نفس التلميذ، فتغيِيره لجماعة غيَّر سلوكه وأعطاه دفعا للعمل أكثر وتحسين مستواه.

وعليه فقد لمسنا أن للجماعة دور جد مهم بالنسبة للفرد المنتمي إليها، خصوصا المراهقين، و أن للعلاقات الاجتماعية بُعد مهم في العمل داخل الورشات و الأفواج.

فهل للعلاقات الاجتماعية أثر على التعلم لدى المراهقين في الفوج التربوي أثناء درس التربية البدنية و الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات المُعتمدة أساسا على الفروقات الفردية بين التلاميذ و العمل داخل أفواج عمل و هل للتماسك الاجتماعي بين التلاميذ دور في تحسين التعلم لدي التلاميذ ؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعدهم على التعلم؟

2- هل الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد التلاميذ على التعلم ؟

3- هل لدرجة التماسك الاجتماعي في أفواج العمل دور في التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم في درس التربية البدنية و الرياضية؟

2. أهداف البحث:

1- الوصول إلى معرفة العلاقة بين نوعية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أثناء درس التربية و الرياضية و التعلم لدى التلاميذ، و إيجاد صيغة يمكننا من خلالها تحقيق التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم.

2- توضيح الدور الفعال للقياس الاجتماعي في تنظيم أفواج العمل و ما يقدمه من ايجابيات في تحسين السلوك و التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أثناء التعامل و العمل.

3- التعرف على الآثار الايجابية لتماسك الجماعة و انعكاسات نقص التماسك على التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم.

3. الفرضيات:

1- تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم و لكن لا يكف.

2- الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى.

4- لدرجة التماسك الاجتماعي في أفواج العمل دور كبير في التعلم لدي التلاميذ و تحسين مستواهم و كلما كان التماسك أكثر كلما كان التعلم أكثر.

4. المصطلحات الواردة في البحث:

1.4 المراهقة:

المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها الفرد المراهق بتغيرات عضوية و نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد و الطغيان و العنف و الاندفاع، لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفسية.

2.4 العلاقات الاجتماعية:

العلاقة بمعناها المبسَّط هي تلك الرابطة بين فئتين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغير إحداهما تغيير الآخر، و قد تكون علاقة اتفاق أو شبه تبعية، و هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي، تقوم بين فرد أو شخصية أو أفراد أو شخصيات أخرى، بين الجماعات الاجتماعية لوصفهم ممارسين لأنواع مختلفة من النشاط.

3.4 درس التربية البدنية و الرياضية:

يمثل درس التربية البدنية الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية البدنية ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية والتربوية التي تحقق أهداف المنهج ، وعلى ذلك يفترض أن يستفيد منه كل تلاميذ المدرسة مرة أسبوعياً على الأقل ، كما أنه يجب على معلم التربية البدنية مراعاة كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف بصورة سليمة.

4.4 المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات، يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطلقها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة ، والمنهج الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم ، تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف و مهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة.

5.4 التعلم:

هو عنصر في العملية التربوية، يتضمن حصيلة المعارف و السلوكات و المهارات التي تؤهل التلميذ للقدرة على التعرف(المجال المعرفي)، القدرة على التصرف(المجال النفسو حركي)، و القدرة على التكيف (المجال الوجداني).

5. الدراسات المشابهة:

الدراسة الأولى: دراسة بيتون (BUTON . F) 2006:

تناول الباحث في هذه الدراسة " العلاقة بين تماسك الفريق الرياضي و نتائجه" حيث أشار في البداية إلى مفهوم التماسك على أنه الرابطة التي تربط أفراد الفريق و قوة العلاقة بينهم و ميل أعضاء الفريق للتوحد و الارتباط معا من أجل تحقيق أهداف الفريق، حيث انطلق الباحث في دراسته من فرضية تأثير تماسك الفريق إيجابا على نتائجه، حيث قام بدراسة ميدانية على العديد من الفرق أين توصل إلى أن معظم الفرق الرياضية التي تتميز بمستوى عالي من التماسك حققت نتائج رياضية في المستوى.

الدراسة الثانية: دراسة أحمد أمين فوزي و طارق محمد بدر الدين 2001:

تناولا الباحثان في هذه الدراسة " سيكولوجية الفريق الرياضي " حيث افترضا أن تماسك الفريق الرياضي يؤثر على نتائجه، و قد تعرضا بداية إلى تحديد أهم مظاهر التنظيم الداخلي للفريق و التي لها

علاقة بتماسكه، منها التالف و التجانس و التعاون و إلى منظومة الاتصال و التفاعل في الفريق كما حددا أهم العوامل المؤثرة في تماسك الفريق منها القيادة الفنية الفاعلة، و قد قاما بتطبيق مقياس التماسك على عدة فرق و توصلا إلى أن ارتفاع مستوى التماسك الفرق الرياضية يؤثر إيجابا على نتائجها.

6. منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1.6 منهج البحث:

المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر، فهو يتيح للباحث أن يغير عن قصد و على نحو منتظم متغيرا معينا، ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (و عليه فاستخدم الباحث هذا المنهج لملائمة و طبيعة الدراسة، و هذا بتصميم أفواج المتغير التابع) تربوية ضابطة، و أخرى تجريبية.

2.6 عينة البحث:

في بحثنا هذا اخترنا ستة (6) ثانويات من أصل 42 ثانوية (مجتمع البحث) و في كل ثانوية اخترنا قسمين من نفس المستوى، فالفوج التربوي الأول يعتبر عينة ضابطة و الفوج التربوي الثاني يعتبر عينة تجريبية، و هي موزعة في الجدول التالي:

الرقم	الثانوية	العينة	الجنس		العدد الاجمالي
01	ثانوية بوكابوس أحمد	الضابطة	ذكور	10	28
			اناث	18	
		التجريبية	ذكور	16	30
			اناث	14	
02	ثانوية بويري بوعلام	الضابطة	ذكور	17	36
			اناث	19	
		التجريبية	ذكور	17	35
			اناث	18	
03	الثانوية الجديدة زموري	الضابطة	ذكور	12	37
			اناث	25	
		التجريبية	ذكور	14	36
			اناث	22	
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	الضابطة	ذكور	13	24
			اناث	11	
		التجريبية	ذكور	12	27
			اناث	15	
05	ثانوية كنتور سعيد	الضابطة	ذكور	10	31
			اناث	21	
		التجريبية	ذكور	10	30
			اناث	20	
06	ثانوية كريم بلقاسم	الضابطة	ذكور	14	35
			اناث	21	
		التجريبية	ذكور	07	39
			اناث	32	

3.6 أدوات البحث:

1.3.6 شبكة التقويم:

نظرا لأهمية التقويم في بحثنا هذا لدراسة مدى تقدم التلاميذ في تعلماتهم فقد قمنا بتصميم شبكات للتقويم في أربعة نشاطات وهي دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة، كرة اليد، و قد عرضناها للتحكيم على أساتذة بالمعهد و كانت كالتالي:

أ- شبكة التقويم في نشاط دفع الجلة:

المعايير / التلاميذ	كيفية حمل الجلة 1.صحيحة 2.تعديل 3.خاطئة		الوضعية 1.صحيحة 2.تعديل 3.خاطئة		التحكم في الجلة من الثبات و أثناء التنقل 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		انتقال الثقل من الأسفل إلى الأعلى(التمدد) 1.صحيحة 2.متوسط 3.خاطئ		التوازن عند الاستقبال 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		النتيجة	
	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2

ب- شبكة التقويم في نشاط القفز الطويل:

المعايير / التلاميذ	الجري 1.صحيح 2.متوسط 3. خاطئ		ملامسة الرجل للوح الارتقاء 1.صحيح 2.قريب نوعا ما 3.بعيد		الارتكاز 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		الارتقاء 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		الاستقبال 1.صحيح 2.متوسط 3. خاطئ		النتيجة	
	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2

ج- شبكة التقويم في نشاط السرعة:

المعايير / التلاميذ	وضعية الانطلاق 1.صحيحة 2.تعديل 3.خاطئة		الاستجابة السريعة للمنبه 1.سريعة 2.متوسطة 3. بطيئة		الجري في الرواق 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		التدرج في استقامة الجسم بعد الانطلاق 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		الوصول دون خفض السرعة 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ		النتيجة	
	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2	التقويم 1	التقويم 2

د- شبكة التقويم في نشاط كرة اليد:

المعايير / التلاميذ	التمريرات				الاستقبال				الأخطاء	
	التقويم1		التقويم2		التقويم1		التقويم2			
	صحيحة	خاطئة	صحيحة	خاطئة	صحيح	خاطئ	صحيح	خاطئ	ت1	ت2

2.3.6 الإختبار السوسيومتري: _

الإختبار السوسيومتري أداة لتقدير التجاذب و التنافر داخل جماعة معينة و هو يشمل عادة كل أعضاء الجماعة، فيطلب منهم أن يختاروا على انفراد عددا من الأشخاص الآخرين في الجماعة الذين يود أن يشاركهم في نشاط معين، و عددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم في هذا النشاط.

أ. المصفوفة السوسيومترية:

هي عبارة عن جدول يتم فيه تفريغ الاختيارات المسجلة من طرف التلاميذ حتى يسهل تحليلها.

ب. الخريطة السوسيومترية (السوسيوغرام):

الرسم الاجتماعي أو الخريطة السوسيومترية هو التمثيل البياني للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل جماعة إنسانية و هناك نوعين من الخرائط السوسيومترية:

1- الخريطة السوسيومترية للعلاقات المتبادلة.

2- الخريطة السوسيومترية للعلاقات الغير متبادلة (فردية).

3.3.6 مقياس التماسك الاجتماعي:

تم اختيار المقياس المعد من طرف محمد حسن علاوي، و الذي يتكون من 12 تساؤلا بحيث يجيب كل فرد من أفراد الجماعة المختارة على هذه التساؤلات على مقياس تساعي الدرجات، حيث قام بتقنينه على البيئة العربية، علما بان هذا المقياس مقنن على تماسك الفريق الرياضي، و تم تكييف المقياس على البيئة المدرسية من طرف الدكتورة ماجد حميد كميش التي قامت بتعديل بعض العبارات التي تتناسب مع كلمة الصف (القسم) بدلا من الفريق الرياضي.

أ. صدق المقياس:

استخدم الباحث الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين، الذين أكدوا أن المقياس بعد هذه التغييرات في بعض الكلمات لا يؤثر على المفهوم و المعنى و الهدف من القياس، و أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه.

ب. ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في ثبات مقياس التماسك الاجتماعي على طريقة الاختبار و إعادة الاختبار على نفس التلاميذ و في فرصتين مختلفتين بعد أسبوع، على عينة قوامها 34 تلميذ من غير عينة البحث و قد بلغ معامل الثبات 0,39 مما يؤكد ثبات المقياس و صلاحيته.

7. عرض نتائج البحث:

1.7 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الرقم	الثانوية	العينة	عدد الأفواج التي فيها فروق	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثانوية بوكابوس أحمد	الضابطة	00	05	05
02	ثانوية بويري بوعلام	الضابطة	01	05	06
03	الثانوية الجديدة زموري	الضابطة	00	06	06
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	الضابطة	00	04	04
05	ثانوية كنتور سعيد	الضابطة	06	00	06
06	ثانوية كريم بلقاسم	الضابطة	05	00	05
			12	20	32

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج و هو من دون المتوسط ، و بناءا على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج و في المستوى و لكن لا يكف بالنظر ، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2.7 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الرقم	الثانوية	العينة	عدد الأفواج التي فيها فروق	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثانوية بوكابوس أحمد	التجريبية	04	02	06
02	ثانوية بويري بوعلام	التجريبية	05	01	06
03	الثانوية الجديدة زموري	التجريبية	05	01	06
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	التجريبية	04	01	05
05	ثانوية كنتور سعيد	التجريبية	05	01	06
06	ثانوية كريم بلقاسم	التجريبية	06	00	06
			29	06	35

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هنك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم، و بناءا على ما سبق يمكننا القول بان الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج و في المستوى ، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

3.7 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الثانوية	نتائج اختبار العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ثانوية بوكابوس احمد	الشاهدة	28	4.73	0.44	2.23	2.00	56	دال
	التجريبية	30	6.54	0.34				
ثانوية بويري بوعلام	الشاهدة	36	4.84	0.93	3.05	2.00	69	دال
	التجريبية	35	6.49	0.42				
ثانوية زموري	الشاهدة	37	4.60	0.41	3.98	2.00	71	دال
	التجريبية	36	6.71	0.40				
ثانوية الخليفة	الشاهدة	24	4.88	1.26	2.39	2.02	49	دال
	التجريبية	27	6.96	0.53				
ثانوية كنتور سعيد	الشاهدة	31	5.63	1.12	1,29	2.02	59	غير دال
	التجريبية	30	6.56	0.34				
ثانوية كريم بلقاسم	الشاهدة	35	5,47	1.17	1,68	2.00	72	غير دال
	التجريبية	39	6.43	0,42				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في كل من ثانوية بوكابوس احمد، بويري بوعلام، زموري الجديدة و الخليفة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التماسك الاجتماعي بين العينات الشاهدة و التجريبية، لصالح العينات التجريبية، فالمتوسط الحسابي للعينة التجريبية يتراوح بين (6.49 و 6,96)، و هي نسبة مرتفعة تدل على وجود تماسك كبير بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الباحث بالاعتماد على القياس الاجتماعي، بينما نجد أن المتوسط الحسابي للعينات الشاهدة المشكلة من طرف الأستاذ تتراوح بين (4.60 و 4.88) و هي نسبة منخفضة تدل على تماسك ضعيف بين التلاميذ في أفواجهم.

و في الثانويتين كنتور سعيد و كريم بلقاسم لم نجد فروق ذات دلالة إحصائية في التماسك الاجتماعي بين العينات الشاهدة و التجريبية فكان المتوسط الحسابي يتراوح بين (5,47 و 6.56)، و هي نتائج جيدة تدل على وجود تماسك اجتماعي بين التلاميذ في أفواجهم.

و بالعودة إلى النتائج المحققة في النشاطات و المستويات الخاصة بالتلاميذ حسب الجداول نجد أن الأفواج التي حققت نتائج جيدة بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، و التحسن في المستوى، كانت درجة التماسك الاجتماعي فيها كبيرة، عكس الأفواج التي لم تحقق تقدم في النتائج و كان فيها تحسن طفيف في المستوى أين نجد درجة التماسك الاجتماعي فيها ضعيفة، مما يبين على أن لدرجة التماسك الاجتماعي دور كبير في التعلم عند التلاميذ كون التماسك الاجتماعي دليل على قوة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين التلاميذ مما يؤدي إلى ثبات و تماسك البناء السوسيومتري الذي يوفر الجو المناسب للتفاعل الايجابي بين التلاميذ و بالتالي توفير مناخ صحي للتعلم و تحسين المستوى.

و بناءا على ما سبق يمكننا القول بان للتماسك الاجتماعي بين التلاميذ في أفواجهم يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى، مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

8.الاستنتاج العام:

من خلال ما تقدمنا به في الجانب التطبيقي لبحثنا هذا، من توظيف للاختبار السوسيومتري، مقياس التماسك الاجتماعي و شبكات التقويم للإجابة على تساؤلاتنا المطروحة في الإشكالية، عن طريق التحقق من فرضياتنا الجزئية التي تثبت أو تنفي فرضيتنا العامة، كانت نتائج بحثنا كمايلي:

1- تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم و لكن لا يكف.
2- الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى.
3- لدرجة التماسك الاجتماعي في أفواج العمل دور كبير في التعلم لدي التلاميذ و تحسين مستواهم و كلما كان التماسك أكثر كلما كان التعلم أكثر.
و بناءا على هذه النتائج التي تُحقِّق الفرضيات الجزئية الثلاثة، يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت كذلك و عليه يمكننا القول بان للعلاقات الاجتماعية أثر كبير على التعلم لدى المراهقين في درس التربية البدنية و الرياضية، و الاعتماد على الاختبار السوسيومتري في تكوين أفواج العمل يساعد كثيرا على التعلم و تحسين مستوى التلاميذ، و كلما كان التماسك أكثر كلما كان التعلم أكثر .

9.الاقتراحات:

بناءا على الإستنتاجات التي توصل إليها الباحث في حدود البحث نقترح مايلي:
1. ينبغي على الهيئات المعنية بالتربية و التعليم، و من باب تطبيق نظام المقاربة بالكفاءات الذي يعتمد أساسا على الفاعلية في التدريس، من خلال الإدراك الواسع للأستاذ لقدرات تلاميذه، و ما نجده في واقع الحال لا يخدم التلميذ و لا المقاربة، بالنظر إلى التعداد الكبير للتلاميذ في الفوج التربوي الواحد، أين وجدنا أن كل الأقسام يتراوح تعداده ما بين 35 إلى 40 تلميذ، مما يجعل الأستاذ في وضعية صعبة سواء من حيث إلقاء الدرس أو من حيث التحكم الجيد في سير الدرس.
2. التركيز على أهمية العلاقات الاجتماعية داخل الفوج التربوي أثناء التخطيط للوحدة التعلميّة، كون العلاقات الجيدة بين التلاميذ تساهم و تساعد الأستاذ على تحقيق أهدافه التربوية المسطرة.
3. على أساتذة التربية البدنية و الرياضية، الإستعانة بالإختبار السوسيومتري قبل البدء في الوحدة التعلمية، و من الضروري توظيف نتائجه للوصول بالتلميذ إلى تحقيق الكفاءات المقصودة.
4. على الأساتذة الكرام الدمج ما بين اختيارات التلاميذ المستخلصة من الإختبار السوسيومتري، و المستويات المختلفة للتلاميذ، من أجل تفادي ظهور التشنجات والاضطرابات و الصراعات و حالات من السيطرة لبعض التلاميذ، و إحتكار العمل وعزل البعض داخل أفواج العمل أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية مما ينعكس إيجابا على التحصيل و العمل و الديناميكية داخل الفوج و بالتالي رفع المردود لدى التلميذ.

قائمة المراجع:

المراجـــع باللغة العربية

الكتب:

1- كامل لويس ملايكة، سيكولوجية الجماعة والقيادة، مكتبة النهضة المصرية، 1970.
2- فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1978.
3- يوسف قطامي، سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 1989.
4- عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الأمل و النشر، ط 1، الجزائر، 2004.
5- مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل و المراهقة و الأسس الصحية، ط1، دار الشرق، بيروت، 1986.
6- فؤاد بهاء السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.
7- بدوي محمد زكي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
8- د.محمد علاوي، سعد جلال،علم النفس التربوي الرياضي، ط1، دار المعارف، مصر، 1982.
9- محي الدين مختار،محاضرات في علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985.
10- د.فاطمة عوض صابر، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع، الإسكندرية، 2002.

11- د. سعدي شاكر حمودي، مبادئ الإحصاء و تطبيقاته، دار الثقافة للنشر، عمان، 2009.
12- نزار طالب ومحمود سمراني، طرق الإحصاء في التربية البدنية والرياضية، لبنان، 1973.
13- محمد حسن علاوي، القياس في التربية الرياضية،دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

المجلات والدوريات:

1- وزارة التربية الوطنية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
2- وزارة التربية الوطنية، الكفاءات موعدك التربوي، العدد 05، الجزائر، 2005.
3- ماجد حميد كميش، السلوك القيادي الفعال و أثره في التماسك الاجتماعي، مجلة الفتح، العدد 45، بغداد، 2010.

المراجـــع باللغة الاجنبية

1- Patrick SENERS ,leçon d EPS, éditions vigot, paris, 2002
2- Vincent Lamotte. Lexique de l enseignement de l eps. Edition PUF. Paris. 2005

المذكـرات

1- بوطالبي بن جدو، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان: الملمح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية والرياضية المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريسية –دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية الجزائرية، 2008.
2- جوادي خالد، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تحت عنوان " العلاقات الإجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية (17-20سنة) "، 2001/2000.